

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقراري، العراقي من الصحافة العالمية ولا تبصر المبالغات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ()

سبيل النجاح في العراق

ستستمر الولايات المتحدة بدعم شريكها لتضمن تحقيق أهدافها الأساسية في الشرق الأوسط

* بقلم : زلمياي خليل زاد وجورج دابليو كايسيا
ترجمة: مروة وضاء

ثلاث سنوات مرت على إسقاط جنود البحرية الأمريكية والعراقيين شمال صدام الضخم في ساحة الفردوس في بغداد. واليوم يمكن للأمريكيين والعراقيين أن يضحوا بما حققته جهودهم وتضحياتهم المشتركة منذ ذلك الحين. مع علمهم باستمرار التحديات حتى الوصول إلى هدف تحقيق عراق ديمقراطي ومستقر.

إن النجاح في العراق مهم بشكل حيوي للمنطقة والعالم، فإن غياب الحرية وأنظمة الحكم الجديرة والتقدم الاجتماعي والاقتصادي في الشرق الأوسط الكبير يساهم في خلق بيئة ملائمة لتطور وانتعاش المتطرفين والإرهابيين. لقد التفتت الولايات المتحدة لتأثيرات السياسة الفاشلة في المنطقة منذ أحداث ٩/١١، لم يكن دعم التغيير السياسي في مناطق بعيدة يوماً سهلاً أو غير مكلف. لكن عندما تثار الأمم الحرة عندها ستحصل على ثمار جهودها التي تستحقها. ساعدت الولايات المتحدة وحلفاؤها بعد الحرب العالمية الثانية ألمانيا واليابان اللتين أصبحتا بعدها مراكز للرخاء الاقتصادي وحلفاء ديمقراطيين بشكل فعال في الحرب الباردة، كما إن إعادة اعمار كوريا الجنوبية مكنها من أن تصبح دولة رائدة في آسيا.

حين ننظر إلى العراق اليوم نجد في وسط مرحلة انتقالية صعبة. فخلال السنة الماضية قام الشعب العراقي بانتخاب حكومة انتقالية وصاغ وصدق على دستور جديد سليم وعمل انتخابات برلمانية ناجحة. وشارك حوالي ٧٥٪ من العراقيين في انتخابات كانون الأول الأخيرة مما جعل كل الأطراف الرئيسية في البلاد تتمثل في البرلمان الجديد.

ازدادت قوات حفظ الأمن العراقية في الأشهر الـ ١٢ الماضية من ١٢٧,٠٠٠ عضو إلى أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ عضو ما يشمل خمسين كتيبة جيش عراقية و ١٣ لواء حيث تتحمل فرقان مسؤولية أمن الآلاف الأميال المربعة من الأراضي كما تستعد ١٢ كتيبة أخرى وثلاثة ألوية لتسلم مهامهم الأمنية قريباً. وبحلول نهاية الصيف ستتمكن ٧٥٪ من الكتل العراقية والألوية من قيادة عمليات مكافحة التمرد وسيكون دور قوات التحالف للتدريب والإسناد فقط.

عندما تعرض العراق لاختبار العنف الطائفي بعد تضريرات المسجد الذهبي في سامراء في شباط الماضي توحد الزعماء العراقيون وقوات الأمن العراقية سوية. حيث نادت الحكومة العراقية بالوحدة والترتيب وطبقت تدابير أمنية لتجنب العنف الطائفي. ورغم عدم استجابة كل القوات العراقية بالحزم والإنصاف المطلوب إلا أن الأغلبية العظمى أخذت زمام المبادرة في التحرك والإنذار الكامل وحماية المناطق الحساسة.

على الرغم من التقدم مازال العراق يتعافى من التأثيرات السلبية لأكثر من ثلاثة عقود من الإهمال. واليوم تواجهنا تحديات جديدة تتفاقم ويجب علينا أن نكون قادرين على تكييف وسائلنا للوصول إلى أهدافنا.

أولاً: يتمثل التهديد الرئيس للاستقرار في تحول التمرد من رفض النظام السياسي الجديد إلى العنف الطائفي النابع من المخاوف المتبادلة والانتقادات المصادرة. حيث استمر الإرهابيون خلال السنة أشهر الأخيرة بإبعال نار الطائفية عن طريق هجمات متعددة كتفجير المسجد في سامراء والذي بدوره أثار دوائر مريكة من العنف بين الطوائف.

نحن نساعد زعماء العراقيين على تخطي الطائفية من خلال تكوينهم حكومة وحدة وطنية مركزية الحكم تتضمن القوى السياسية الكبرى ومؤلفة من وزراء مؤهلين لآداء واجباتهم.

ثانياً: تعمل قوات التحالف والقوات العراقية النامية بجد على حماية الشعب العراقي. مع ذلك فإن عملية منع كل هجوم إرهابي هو شئ مستحيل فالتهدف هو خلق بيئة خالية بما فيه الكفاية من الهجمات والتخويف لما يسمح مؤسسات العراق الجديد بالتجديد وللشعب بتطوير أعماله ومجتمعه المدني. ففي عام ٢٠٠٦ هدفتنا هو تأمين بغداد وبناء مثل هذه الجهود في تسع مدن رئيسية أخرى.

ثالثاً: يجب على الزعماء العراقيين تطوير مؤسسات أمنية لا تتمتع بالفعالية فحسب وانما بثقة جميع الأطراف أيضاً. يجب أن يحوز وزير الدفاع والداخلية والعناصر القيادية في وزارتهما على ثقة جميع العراقيين ولا يجب أن يكونا مرتبطين بأي ميليشيا عرقية أو طائفية. وللمساعدة في تحقيق هذا الهدف تركز قوات التحالف والحكومة العراقية جهوداً إضافية لزيادة ثقة موظفي الشرطة وتثبيت المتدربين في وحدات الشرطة العراقية. إن هدفتنا هو ضمان كون قوات الشرطة الجديدة إنما وجدت خدمة الشعب بأكمله وليس لخدمة جماعات أو طوائف عرقية.

رابعا: ستعمل الولايات المتحدة والحكومة العراقية الجديدة لخلق بيئة إقليمية داملة لاستقرار العراق. لعب العديد من اصداقاء الولايات المتحدة في الإقليم دوراً مساعداً في تشجيع العرب السنة للمشاركة في انتخابات كانون الأول عام ٢٠٠٥. ولتسوء الحظ اختارت بلدان أخرى كسوريا وإيران المشاركة في أعمال تضرر بمستقبل العراق. ورغم أن الولايات المتحدة تأمل بأن ترى علاقة العراق جيدة مع جميع جيرانه إلا أنها ستعمل مع العراقيين للتصدي لأي تهديد.

وأجهد العديد من الأمم العظيمة لحظات من الأزمات التي كان على زعمائها وحزباها أما التقرب من بعضهم أو السماح لامتهم بالسقوط ولقد اجتاز الزعماء العراقيون هذه الفترة من الأزمة. ستبقى الولايات المتحدة شريكا صامداً وتساعد على تحفيز التقدم كل ما احتاج العراقيون إليه. فإذا فعلنا ذلك سينجح العراق ويصبح أساساً للانطلاق لتحويل الشرق الأوسط الكبير.

عد: لوسا انجلس تايمز

* زلمياي خليل زاد هو سفير الولايات المتحدة في العراق والجنرال جورج دابليو كايسيا هو القائد العسكري الأمريكي الأسبق في العراق.

طبق الأصل

استاذ الكثر من اربعين سنة كنت فتاك
ان هدفتنا واسلوبه واحد
هو خدعة الجماهير والافه والحزب القائد



من أعمال الراحل مؤيد نعمة

في تقرير صادر عن البنتاغون:

صدام كان واثقاً من انتصاره رغم انهيار أعلامه!

بقلم : كريستوف بولانسكي
ترجمة: عدوية الهلالي

انهيارها تحت القصف خلال يومين فقط، بينما لم يكن صدام قادراً على استخدام السلاح الجوي وكان رافضاً لعملية تخريب أبراه النفطية التي تمثل المصدر الأساسي لثروة البلد لذا بدأ بتوزيع الاسلحة والتجهيزات العسكرية

كما ورد في التقرير على المدافعين عنه فقط والذين سيكونون في المستقبل ثواراً للدفاع عنه على اعتبار انها ستكون حرباً طويلة -من وجهة نظره ...

و في ٣٠ آذار ٢٠٠٣، طلب سكرتيره من وزارة الشؤون الخارجية ان تبذل السلطات الفرنسية والروسية بان العراق لن يرضي القبول بانسحاب غير مشروط لقوات التحالف، وكان يعلن على شعبه انه انتصاراته و هزيمة الولايات المتحدة ... في هذا التاريخ بالذات، كانت الارتال الأمريكية متواجدة على بعد ١٥٠ كلم عن العاصمة العراقية و بعد تسعة ايام بالتحديد، تم احتلال بغداد!!

عد اللوموند الفرنسية

الايخار الجيدة، وكان سكرتيره الخاص يبلغ توجيهاته للمحيطين به و يطلب منهم ان يبهجوا الشعب العراقي و يمنحوه الامل ... كانت اسلحته العسكرية المرهقة جذا بعد ١٢ عاماً من الحصار توصف من قبل الرئيس و اتباعه بانها في حالة جيدة كما واصل صدام اصدار البيانات المنتصرة، ذلك ان قول الحقيقة لم يكن في مصلحة قائدها فقد قضى جنرال عسكري عاماً كاملاً في السجن بعد ان تجرأ على التصريح بان الامريكان كانوا يجهزون دبابات افضل من العراقية و كان ذلك قبل غزو العراق حيث وعدته وحدة التصنيع العسكري باعداد اسلحة سرية و لم تجرؤ على القول بانها عاجزة عن الانتاج كما اتهم زدوا الرئيس السابق بوثائق و تقارير حول برامج لا وجود لها ...

و امام احتمال قيام خيار الحرب، زودت روسيا صدام حسين بمعلومات حول خطط العدو في بداية الهجوم و استشهد سفيره في بغداد بوثائق صادرة عن القيادة المركزية الأمريكية في قطر تقضي بضرورة تغيير الاستراتيجية الأمريكية و تحركات الجيش الامريكي، لكن

لم يكن صدام حسين اذن مقتنعاً بان الامريكان لديهم الجرة لهاجمته، كما انه اعتمد على رئيس كوسوفو لابعاد احتمال الهجوم البري على العراق، الادهى من ذلك هو انه لم يتوقف عن تمجيد قواته مؤكداً على جبن امريكا و مراهنات على فشلها ... و في ما يخص القيادة العراقية، فقد تقاسمت الأوهام مع رئيسها بعد ان عاشت عزلة و حوصرت بالشك و الخوف و كان مسؤول رفيع المستوى في حزب البعث قد صرح في مطلع نيسان ٢٠٠٣ انه ذهل عندما علم بأن المدرعات الأمريكية دخلت بغداد و اشار الى انه لم يكن لديه ادنى فكرة عن اقتراب الامريكان من المدينة، فقد خلق لهم صدام حسين عالماً خيالياً مبهجاً ليعيش فيه و يجبرهم على العيش فيه معه، حسب تصريحات طارق عزيز فقد زلت قدم صدام اخيراً كما حدث في سنوات التسعينيات. و مع ذلك فقد كانت لديه ثقة روحانية تقربياً في عقريته الخاصة. و كان احد القربين منه قد وصفه بالفكر الكبير و بان اعلامه كانت مصدر رعبه، لكن هدياناته الحملمية انتقلت الى النهار كما يبدو، و مع مرور الوقت، ظلت حاشيته تملن

السابقين من المدنيين و العسكريين الذين اكفوا بان صدام حسين، و في الليلة السابقة للهجوم على العراق و بينما كانت الولايات المتحدة تحشد قواتها العظيمة في الخليج العربي، كان يعيش حالة الخشية من حدوث انقلاب و تمرد شيعي جديد او اعتداءات من جيرانه الإيرانيين او الاتراك لكنه لم يكن خائفاً من ضربة امريكية ... ورد هذا على لسان المدير العام للاستخبارات العسكرية الذي صرح قائلاً: "كان صدام حسين قلقاً من اعتداءات محتملة من تركيا و ايران" و اذن فقد كان احد اسباب انهيار نظام صدام حسين أخطاؤه في الحسابات ...

كان صدام قد اعتمد على باريس و موسكو في الامم المتحدة لايقاف خطر التدخل الاجنبي في العراق، وفق ما ذهب اليه نائب رئيس الوزراء السابق طارق عزيز حين قال: "كان العراق قد خصص ملايين الدولارات لقيام اتفاقيات مع فرنسا و روسيا، و كان على الفرنسيين ان يحاولوا رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق مقابل الحفاظ على مصالحهم الاقتصادية، و ذلك بالتلويح بقدرتهم على استخدام الفيتو في مجلس الامم".

يمكن ان يُطلق على هذه القصة ((صدام في زمن العجائب))، ذلك انها تتناول اللفاز التي احاطت بالسقوط الرهيب لنظام صدام حسين، ففيها تطرح اسئلة عن كيفية تمكن قوات التحالف من دخول بغداد دون مواجهة مقاومة حقيقية و كيف ضاعف الدكتاتور العراقي من اخطائه و حافظ لوقت طويل على اثاره الشكوك حول قضية اسلحة الدمار الشامل التي لم تكن موجودة اصلاً في العراق .. كان صدام انداك رجلاً منقطعاً عن الواقع و مستغرفاً في عالمه الخيالي ...

فيما على تحقيق اجبرته البنتاغون، كان صدام مولعاً بالتفاخر و الحدائق و لم يأخذ تهديدات الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش على محمل الجد، و حتى لدى افتراض قيام حرب ضده، فقد كان مقتنعاً ان نائب رئيس الوزراء السابق طارق عزيز قد حذر من اعتداءات خصص ملايين الدولارات لقيام اتفاقيات مع فرنسا و روسيا، و كان على الفرنسيين ان يحاولوا رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق مقابل الحفاظ على مصالحهم الاقتصادية، و ذلك بالتلويح بقدرتهم على استخدام الفيتو في مجلس الامم".

قراءة في الملف النووي الاسرائيلي

التفوق النووي الاسرائيلي يهدد الأمن القومي العربي

اعداد و ترجمة: زينب محمد

على ان اختبارات ذرية اجرتها اسرائيل جنوب الاطلسي بلم امريكا منذ عام ١٩٧٩، و ان تلك الومضات الناتجة عن التفجير النووي كانت خاصة به و عزتها وزارة الدفاع الأمريكية الى ظواهر جوية غريبة، و شملت التجارب ايضا قياس مديات صاروخ (اريحا ٢) الاستراتيجي الحامل للرؤوس النووية القادر على الوصول الى كل الدول العربية و يصل هدف هذا الصاروخ البالستي الى مسافة (١٣٠٠) كيلومتر و هو المحفوظ في قاعدة (كفار زكريا) الاسرائيلية و منذ عام ١٩٨٦ صار الجميع متيقناً بوجود قنبلة نووية اسرائيلية تقبع في سرداب على بعد (٣٠٠) ميل من القاهرة و (١٥٠) ميل من دمشق و ملاصقة لعمان و ليست بعيدة عن باقي العواصم العربية، ان المتبع لتطور الخطر النووي المتزايد ليس بحاجة الى سماع تأكيد اسرائيل المستمر على عدم قبولها اي من حدود الرقابة على منشاتها النووية او عدم توقيعها او التزامها بمعاهدة منع انتشار الاسلحة الذرية، فالتجارب النووية و تطوير القدرات النووية ركن اساسي في الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، و ليس هناك ما يشير الى تنازل اسرائيل عنها تحت اي ظرف من الظروف.

عد: اللوموند الفرنسية

ناكازاكي في الحرب العالمية الثانية. و كان امتلاك هذه الاسلحة يتطلب اجراء التجارب النووية عليها لتقدير كفاءتها و مدياتها، غير ان مساحة اسرائيل و طبيعتها الجغرافية يجعل من المتعذر اجراء تجارب في داخلها الا حجر عثرة في طريق التجارب النووية و لم تتورع اسرائيل عن اجراء تجاربها النووية السرية في البحار و المحيطات، ففي عام ١٩٩٣ اجرت عدة تجارب نووية في البحر المتوسط لقياس كفاءة ثلاث قواعد سرية، كما ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية و استطاعت الحصول على مساعدات اجنبية بهذا الشأن، اذ غالباً ما يتم التعاون بينها و بين دول او اطراف تتلاقى مصالحها و ستراتييجياتها السياسية و العسكرية و النووية معه او استفلال حاجة بعض الدول الفقيرة التي تعاني مشاكل اقتصادية و من ذلك ما ذكرته مجلة افريقيا -آسيا الفرنسية حول الاتفاق الذي تم بين المجمع الصناعي العسكري الالماني الغربي (اوتراخ) و بين حكومة زاير في آب عام ١٩٧٧ لغرض استخدام مساحه واسعة في زاير لاختبارات نووية و اشار المراقبون عن اجته ان هذا المجمع كان يسعى لاستخدام تلك المساحة لاجراء تجارب على قنابل ذرية صنعها اسرائيل، كما ان ادلة تقنية و عسكرية و سياسية دلت

كبيرة، تعد القوة الخامسة التي تتنافس دولاً غربية كفرنسا وغيرها، و تسعى لتصبح القوة النووية الثالثة في العالم، بعد ان حصلت على (٢٠٠) رأس نووي و اسلحة هيدروجينية و الغام ذرية، و في هذا الكيان اليوم (٨) مواقع في الاقل تتركز في المنطقة الممتدة بين البحر المتوسط و البحر الميت و هي تحصل على مادة البلوتونيوم التي تستخدم بشكل رئيسي في تصنيع القنابل النووية و قد تم نقل هذه المادة بكميات كبيرة الى مفاعل (ديمونا) النووي الذي ينتج (٧٠) ميغواط من مادة ديوتريد الليثيوم التي تستخدم في تصنيع القنابل الذرية، و تحزن اسرائيل (٣٥٠٠) كيلوغرام من البلوتونيوم في محطة (ديمونا) وحدها و ذلك وفقاً لتقرير اعلنه معهد الابحاث الأمريكية و اعدهت وزارة الدفاع الأمريكية عام ١٩٩٥، و بموجب التقرير ايضا يتم الضرن الذري في (ديمونا) (١٦) كيلوغراماً من البلوتونيوم سنوياً منذ عام ١٩٦٤ و كان الضرن يعمل بطاقة (٤٠) ميغواط في البداية ثم اصبح يعمل بطاقة (٧٠) ميغواط في السبعينيات محققاً زيادة اكبر في العقود التي تلت ذلك، كما يمتلك الكيان الصهيوني اسلحة نووية مزودة بقنابل هيدروجينية و رؤوس نووية يضاعف معدل انفجارها تلك القنابل التي اسقطت على مدينتي هيروشيما و

الاعضاء الكنيست بزيارته او الاقتراب منه و في عام ١٩٦٨ تمكنت اسرائيل على نحو سريع و مفاجئ من صنع القنبلة الذرية. و بذلك فانه تم صنع القنبلة الذرية بوقت قياسي و تقض وراء ذلك عدة اسباب منها التعاون الامريكي و الغربي الامحدود في هذا المجال كما ان السفرات الكبيرة التي لجأت اليها اسرائيل لبناء مفاعلاتها النووية كانت احد اهم الاسباب التي اسهمت في تقدمها السريع في هذا المجال. ففي عام ١٩٦٥ ساعدتها عناصر من الاخبارات المركزية الامريكية على تدبير سرقة شحنات من اليورانيوم المحضب بلغت (٢٠٠) طن من احد معامل تحضيره في مدينة (بولو) في الولايات المتحدة، و هو معمل تملكه شركة خاصة يديرها صهيوني امريكي، و قد اكتشفت ذلك لجنة الطاقة النووية الامريكية في اثناء تفتيشها للعمل، و لم تتوقف السفرات الاسرائيلية لمصادرة الطاقة حتى بعد صنعها القنبلة الذرية، ففي عام ١٩٧٩ دوت فضيحة اخرى هي اكتشاف عملية تهريب اجهزة الكريتيرون -نحو ٧٠٠ جهاز من امريكا الى اسرائيل عن طريق شركة امريكية يهودية، و تستخدم هذه الاجهزة لتضخيم القنبلة النووية، و كان ذلك احد الاسباب التي فسرت السرعة التي حققتها اسرائيل في قوتها النووية، و اسرائيل اليوم دولة نووية

بدا نشاط اسرائيل النووي بعد ثلاثة اشهر من اعلان قيامها اي في آب عام ١٩٤٨، حيث اصدر رئيس الوزراء بن غوريون امراً بوضع حجر الاساس لمؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية. و في عام ١٩٥٣ تأسست لجنة الطاقة النووية، و وقعت اسرائيل بعدها بعامين على اتفاقية للتعاون النووي مع الولايات المتحدة الامريكية، زودتها امريكا بمقتضاها باول مفاعل نووي هو مفاعل (سوريك) و يعد اكبر المفاعلات النووية التي يتم حفظها في مستودعات محصنة في حيفا (٢٠) كيلوغراماً من اليورانيوم المحضب و حصلت اسرائيل ايضا على (٤٥) كتاباً في الفيزياء النووية و مكتبة تحتوي على (٦٥٠٠) من الابحاث النووية و سافر (٤٥) عالماً اسرائيلياً في الطاقة النووية الى الولايات المتحدة الامريكية للتدريب و كانت هذه البداية. بعدها اخذت المسألة حجمها الواسع في عام ١٩٥٧ حيث حصلت اسرائيل من فرنسا على مفاعل تم انشاؤه في (ديمونا) في صحراء النقب، و هو احد اخطر المنشآت النووية الاسرائيلية لانه لا يضعف نظام الرقابة و ينتج المادة الاولى اللازمة لصناعة القنبلة الذرية و كان الغموض و السرية يكتنفان عمل هذا المفاعل الذي ادعت اسرائيل بانه مصنع نبيسج و لم يكن مسموحاً حتى